

Distr.: General
5 February 2004
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
الممثلين الدائمين لألمانيا، وباكستان، والبرازيل، وجنوب أفريقيا، وغانا، وكندا،
ومصر، والمكسيك، والهند، واليابان لدى الأمم المتحدة

لما كنا المعنيين الرئيسيين بعمليات حفظ السلام، فإننا نود أن نسترعي انتباهكم إلى
شغل تنشيطه، ألا وهو اتخاذ القرارات فيما يتعلق بعمليات حفظ السلام.

تتألف حاليا الأطراف المشاركة في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بعمليات حفظ السلام،
من أعضاء مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات، وفقا للحالات. ونحن
لا نجهل وجود آليات تتيح أساسا لضم دول أعضاء أخرى مهمة إلى عملية اتخاذ القرار على
أساس كل حالة على حدة. ونشير في هذا الصدد إلى قرار المجلس ١٣٥٣ (٢٠٠١) ومذكرة
رئيس المجلس المؤرخة ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (S/2002/56).

غير أن التجارب الماضية، قد أظهرت أن هذه الآليات لم تفلح حتى الآن، لأسباب
مختلفة، في تمكين المعنيين الرئيسيين بعمليات حفظ السلام من تقديم مساهمات كبيرة. وقد
تبين أن الاجتماعات المقررة مع البلدان المساهمة بقوات عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٥٣
(٢٠٠١) تتسم في الغالب بطابع إعلامي وتقني محض، ولا علاقة لها من قريب أو بعيد
بقرارات مجلس الأمن. ومن جهة أخرى فإنه يمكن لما يسمى "الآلية الجديدة" المنشأة عملا
بالمذكرة أعلاه ضمن الفريق العامل في مجلس الأمن المعني بعمليات حفظ السلام، أن تفسح
نظريا المجال لعقد اجتماعات تفاعلية حقا بين المعنيين بعمليات حفظ السلام، فتعني بذلك
عمل المجلس.

وللأسف لم تستغل إمكانية اعتماد نهج موسع، باستثناء واحد يعود إلى خريف العام
٢٠٠٢ يوم اجتماع الفريق العامل لمجلس الأمن بشأن الحالة في سيراليون. ونحن لا نعتزم
التطرق إلى الأسباب الكامنة وراء فتور همة الفريق العامل خلال الأشهر الخمسة عشر
الآخيرة. إنما نحتاج على العكس إلى التطلع إلى الأمام. فالزيادة الملحوظة في الطلب على



عمليات حفظ السلام في أفريقيا، مع الحاجة إلى الموارد بمعدلات لم يسبق لها مثيل، ينبغي أن تكون سببا كافيا للتفكير في سبل ووسائل تنظيم عملية أشمل وأرشد لاتخاذ القرار وشارك فيها المعنيون جميعا. وبصرف النظر عن تحسين الأساس الذي تقوم عليه عملية اتخاذ القرار في المجلس، فإننا على ثقة من إشراك المعنيين الرئيسيين فيها سوف يوجد كذلك حافزا كبيرا لدى الأعضاء عموما لدعم عمليات حفظ السلام. كذلك فإنه لا ينبغي وفقا للمبادئ المقررة للعمليات السياسية الحديثة، أن تتخذ القرارات من دون مشاركة أولئك الذين تقع على كاهلهم الأعباء المالية الرئيسية أو المعنيين سياسيا.

ويبدو لنا أن أوضح الطرق التي يمكن اتباعها في هذه الحالة هو تحديد جدول زمني لعقد اجتماعات منتظمة للفريق العامل لمجلس الأمن الذي يشكل منتدى للحوار المفتوح، مما يفسح المجال أمام جميع الأطراف المهتمة لكي تعرب عن آرائها حول المسائل المطروحة على المجلس بخصوص عمليات حفظ السلام، كحجمها وتوقيتها ونطاقها، وعند الاقتضاء، استراتيجية الانسحاب. وهذا النوع من الحوار الموضوعي يتيح لرئيس الفريق العامل رفع تقارير مفيدة إلى المجلس الذي لن يتأثر اختصاصه فيما يتعلق باتخاذ القرارات.

أما في ما يتعلق بكيفية تحديد ذوي المصلحة المشروعة في المشاركة، فقد وضع مجلس الأمن نفسه سابقة يمكن اتباعها: فخلال الاجتماعات العلنية للمجلس، يعطى الحق في الكلام لغير الأعضاء الذين لديهم مصلحة في بند من بنود جدول الأعمال، عند طلبهم. ونكون ممتنين إذا تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن وإذا أمكن تنظيم الاجتماعات للفريق العامل لمجلس الأمن بخصوص العمليات المقبلة لحفظ السلام.

(توقيع) السفير غونتر بلوغر	(توقيع) السفير منير أكرم
الممثل الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة	الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة
(توقيع) السفير رونالدو م. ساردنبرغ	(توقيع) السفير دوميساني س. كومالو
الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة	الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة
(توقيع) السفيرو نانا إفا - أبتنغ	(توقيع) السفير آلن روك
الممثلة الدائمة لغانا لدى الأمم المتحدة	الممثل الدائم لكندا لدى الأمم المتحدة
(توقيع) السفير أحمد أبو الغيط	(توقيع) السفير إنريكي بروغا
الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة	الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة
(توقيع) السفير فيجاي ك. نمبيار	(توقيع) السفير كويشي هاراغوشي
الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة	الممثل الدائم لليابان لدى الأمم المتحدة